

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الوعي السياسي بين الطلبة (فيسبوك كنموذج)

مشروع مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس

تخصص: اعلام و اتصال

اشراف الاستاذة

د. بلعربي سميرة

اعداد الطلبة

- بوعيشة خالد
- بلبشير حسين
- شابي حسينة

السنة الجامعية

2020-2019

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي ،هذه .ثمرة الجهد والنجاح
بفضله تعالى مهداة

للوالدين الكريمين

بدعائهما ودعمهما وصلت إلى ما أنا عليه أدامهما نورا لدربي.

لكل العائلة الكريمة الإخوة والأخوات كل باسمه إسحاق امين وداد
نريمان شروق سارة. الى سندي في هذه الحياة ابن الخال عبد الحميد. و
كل من دعمني طيلة ثلاث سنوات مضت لرفقاء الدرب نشادي ياسين
بوعيشة خالد ايمن سعدودي بلخيري فاتح زيدي حسين و محمد دواجي .

الى كل من نسيهم قلبي و احبهم قلبي . عمي محمد و فاتن .ط. .

وصاحبة النصائح الذهبية العممة جميلة والصلاة والسلام على

الحبيب المصطفى.

بلبشير حسين

وُجد الانسان على وجه البسيطة ولمْ يعيش بمعزل عن باقي البشر
وفي جميع مراحل الحياة يوجد اناس يستحقون منا الشكر وأولى الناس بالشكر هما الابوان
لما لهم من فضل ما يبلغ عنان السماء فوجودهما سبب لنجاح والفلاح في الدنيا والآخرة
لى والدي العزيز حفظه الله ورعاه كمال والى والدي الكريمة التي لو حل السجود لغيرها لسجدت لها
امي الحبيبة فضيلة

الى عمتي الغالية ومربيتي فاطنة

الى اختي العزيزة التي كان لها الفضل في مساعدتي في مشروع تخرجي ادامها الله لنا مهدية والى أختاي
الاخريات ملاك ورحاب

والى عائلتي الصغيرة ورفيقة دربي

والى اصدقائي ورفقاء دربي مسيلي عبد الله ، بوريني محمد رمزي، لاريك عبد الله، عليفي كمال

والى كل عائلة بوعيشة وولباني

أهديكم بحث تخرجي المتواضع وأتمنى ان يحوز على رضاكم

بوعيشة خالد

اهداء

الحمد لله وكفى؛ والصلاة على الحبيب المصطفى واهله ومن وفي اما بعد:

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمشروع
مذكرة تخرجي هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى مهداة الى:

بركة العائلة وحببتي شفاها الله وابقاها تاجا فوق رؤوسنا "جدتي"

الى سبب وجودي في الحياة صاحب السواعد المكافحة "والدي حفظه الله"

الى نبع الحب ومن علمتني التواضع والصمود مهما تبدلت الظروف "امي
الغالية"

الى سندي ومن اعتمد عليهم في كل شيء اخوتي الاحباء بدءا من اخي

الكبير "عمر؛ محمد؛ كريم العزيز؛ نبيل؛ بلقاسم وزوجاتهم؛ الى اخي

الياس؛ حسين؛ الى أخي الاصغر أحسن" رعاهم الله؛ والى اختي الوحيدة

وسندي الاكبر "جهيدة" وبناتها وغاليتي شيراز. الى اختي وابنة عمتي

"امال" وكل فرد من عائلتي "شابي و العربي"

الى رفيقات المشوار اللاتي قاسمنني لحظاته وفقهم الله "سارة امينة؛

شيماء؛ هند؛ وياسمين" ... والى كل من لم يدخر جهدا في مساعدتي؛ والى

كل من ساهم في تلقيني ولو بحرف في حياتي الدراسية.

شابي حسينة

شكرتكم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

و الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه.
اولا نشكر الله وافر الشكر ان وفقنا و أعاننا على إتمام هذه المذكرة
ثم أوجه آيات الشكر و العرفان الجميل للدكتورة "سميرة بالعربي"
المشرفة على مذكرة التخرج التي منحتنا من وقتها و لرحابة صدرها
و سمو خلقها و اسلوبها المميز في متابعة مذكرة التخرج أكبر الأثر
في المساعدة على إتمام العمل و الاستاذة الكريمة "عفان صونيا"
وكل فرد من افراد قسم التاريخ.

تطوّرت وسائل الاتصال بين البشر حديثًا بصورة سريعة؛ فبعد أن كان الاتصال قديماً يتم عن طريق الحمام الزاجل والرسل ، تطور الأمر ليصل إلى البريد الورقي والهاتف وغيره حتى وصلنا إلى أوج التطور في طرق التّواصل والاتصال حيث ظهر الهاتف الخليوي والشبكة العنكبوتية (الإنترنت) ، فصار العالم كأنه قرية صغيرة لا تباعد بين أقطارها. بحيث أدى هذا التطور السريع لوسائل الاعلام والاتصال الى ثورة كبيرة مست الكثير من مجالات الحياة وبدأت بوادر التغيير تظهر على الجماعات والأفراد على كل من المستوى المحلي والعالمي محدثة ظواهر جديدة وتأثيرات على مختلف جوانب الحياة. وهكذا يمكن القول ان شبكات التواصل الاجتماعي وبالأخص موقع فيس بوك احدث قفزة نوعية ليس فقط من جانب الاتصال بين الافراد بل وحتى تعدى الى نتائج وتأثير هذا الاتصال عليه؛ اذ كان لهذا التواصل نتائج مؤثرة في مختلف المجالات منها الثقافية والاجتماعية وخاصة السياسية.

وانطلاقاً من الحقائق التي تفرضها شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في صنع التغييرات في المجال السياسي يأتي بحثنا لنتناول الموضوع المتمثل في شبكات التواصل الاجتماعي " الفيسبوك" كنموذج والدور الذي يلعبه في تداول المعلومة السياسية بين الطلبة الجامعيين على وجه الخصوص. وتطرقنا من خلاله الى ثلاث فصول:

- **الفصل الأول** تناول الاطار المنهجي للدراسة حيث تضمن مختلف الخطوات المنهجية بدءاً من تحديد الاشكالية الى ادوات جمع البيانات.
- **الفصل الثاني** تمثل في الاطار النظري للدراسة حيث قسمناه الى ثلاث مباحث. في المبحث الاول تطرقنا الى شبكات التواصل الاجتماعي من حيث النشأة ، الخصائص ودوافع الاستخدام ؛ اما المبحث الثاني تمثل في دراسة الوعي السياسي من حيث الاهمية وأدوات تكوينه ؛ والمبحث الثالث اهتم بدراسة العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والطلبة بالوعي السياسي.
- **الفصل الثالث** الفصل الاخير خصص لدراسة ميدانية تمثل في وضع استمارة استبيان ؛ ثم انهينا بحثنا بخاتمة.

خطة البحث

مقدمة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.

1. تحديد الاشكالية والتساؤلات
2. أسباب اختيار الموضوع
3. أهمية الدراسة واهدافها
4. تحديد المفاهيم والمصطلحات
5. الدراسات السابقة
6. نوع الدراسة ومنهجها
7. مجالات الدراسة
8. مجتمع البحث والعينة.
9. أدوات جمع البيانات

الفصل الثاني: علاقة شبكات التواصل الإجتماعي بتشكيل الوعي السياسي

* تمهيد الفصل

المبحث الأول: ماهية شبكات التواصل الإجتماعي (الفيسبوك نموذج)

المطلب الأول: مفهوم شبكات التواصل الإجتماعي ونشأتها

المطلب الثاني: خصائص شبكات التواصل الإجتماعي

المطلب الثالث: نموذج من شبكات التواصل الإجتماعي "الفيسبوك"

المطلب الرابع: دوافع إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي

المبحث الثاني: ماهية الوعي السياسي.

المطلب الأول: مفهوم الوعي السياسي.

المطلب الثاني: أهمية الوعي السياسي.

المطلب الثالث: ادوات تكوين الوعي السياسي.

المبحث الثالث: شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الوعي السياسي"

الفيس بوك كنموذج"

المطلب الأول: العلاقة بين شبكات التواصل الإجتماعي والوعي السياسي

المطلب الثاني: علاقة الطلبة بشبكات التواصل الإجتماعي.

المطلب الثالث: دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الوعي السياسي

المطلب الرابع: الفاسبوك كنموذج من مواقع التواصل الإجتماعي أهميته في

العملية السياسية

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي الإستبيان

خاتمة

الفصل الأول

الفصل الأول: الإطار المنهجي.

1. تحديد الإشكالية والتساؤلات:

ان التغييرات العميقة التي أحدثتها التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال سمحت بالافتح على افاق جديدة في جوانب مختلفة من الحياة الانسانية ؛ الثقافية ؛ الفكرية و الاجتماعية ؛ مما اثر على الاتصال بثتى انواعه وفتح بابا واسعا لوضع مفهوم يشرح " القرية الكونية " كما اطلق عليها "مارشال ماكلوهان".

وتعتبر الانترنت احد اهم وانجح المظاهر التكنولوجية الحديثة التي احدثت ثورة في الاتصال بين الافراد من خلال مختلف التطبيقات كالمدونات والفضاءات الديموقراطية التفاعلية التي تتيح الفرصة للناس والافراد النقاش وتبادل الآراء ؛ واتاحة الفرص لإقامة علاقات مباشرة بين بعضهم بصورة تفاعلية و انية. ويتضح هذا من خلال شبكات التواصل الاجتماعي والتي بدورها عززت من قيمة التفاعل الذي جاءت به الانترنت حيث كانت بداياتها مع موقع class-mates.com ليليه بعده مواقع عدة مختلفة ومتنوعة؛ والتي كان هدفها الابقاء على الاتصال و التواصل بين الافراد والأصدقاء. ولم تقتصر شبكات التواصل الاجتماعي على لطلبة والشباب فقط بل وباتت تعتبر من اقوى الوسائل التي تستعملها القوى السياسية المستنيرة لتحرير الشعوب من الاستبداد و الظلم السياسي. اذ اضعفت بيروقراطية الدولة للقوى السياسية وهيئات المجتمع المدني؛ وذلك بقضائها على احتكار المعلومات و توفير وسائل اتصال لا يتحكم فيها من طرف الدولة. وقد مكنت هاته الشبكات المجتمعات السياسية المعاصرة من نشر المعلومات المهمة عن الاحداث التي تقع في اي مكان من العالم في مدة زمنية محددة و بذلك اصبح العالم بمثابة ملتقى واحد تحركه الأحداث نفسها وتجمعه مع غيره من نفس الميول والاهتمامات.

ونظرا لأهمية شبكات التواصل الإجتماعي في الحياة الاجتماعية ودورها الكبير في تحريك ونشر الوعي

السياسي جاءت هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: ما هو دور شبكات التواصل

الاجتماعي في نشر وتشكيل الوعي السياسي ؟

التساؤولات الفرعية:

1. ما هي علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بارتفاع الوعي السياسي؟

2. ما هي دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وما هي الإشباعات المحققة من هذا

الاستخدام؟

3. هل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " يزيد من الثقافة السياسية لدى الطلبة؟

2. اسباب اختيار الموضوع:

تتمثل الاسباب التي دفعتنا الى اختيار هذا الموضوع فيما يلي:

اسباب ذاتية:

- الرغبة في معالجة الموضوع.
- الميل والاهتمام الشخصي لدراسة دور مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook) في نشر الوعي السياسي.
- الرغبة في التوسع اكثر في دراسة موقع " فيسبوك " لما له من اهمية بالغة في توعية الافراد والمجتمعات بالظواهر والمشاكل مهما كانت طبيعتها.

اسباب موضوعية:

- أهمية الموضوع : ذلك ان شبكات التواصل الاجتماعي بصفة عامة والفيس بوك بصفة خاصة كظاهرة اعلامية جديدة قدم الكثير من التطبيقات وشمل العديد من المواضيع المختلفة خاصة ذات الشأن السياسي ؛ يظهر في مقدمتها الوعي السياسي.
- زيادة مستخدمي الفيس بوك المستمر والتي تتعدد اهتماماتهم ومن بينها الجانب السياسي.
- قلة الدراسات والبحوث التي تعنى بدراسة هذه الفئة من "الطلبة الجامعيين" ؛ خاصة وانهم يعتبرون من النخبة المثقفة للمجتمع والتي تتسم بمستوى معرفي وفكري.
- جدية الموضوع : التي تتمثل من خلال دراسة المساهمة التي يقدمها موقع الفيس بوك في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين. الامر الذي جعلنا نسلط الضوء على هذا الموقع ولاسيما دوره في نشر الوعي السياسي.
- الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة والفيس بوك على وجه الخصوص وتحولها من كونها مواقع للتواصل الاجتماعي ؛ وبناء العلاقات وتكوين الصداقات وتبادل اطراف الحديث الى مواقع يستغلها مرتادوها ونشطاؤها للتداول السياسي بغية التعبير عن واقع حياتهم.

3. أهمية الدراسة واهدافها:

1.3- أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها تصدّت لموضوع مهماً ألا وهو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي

(FACEBOOK , TWITTER , YOUTUBE) على تشكيل الاتجاهات السياسية لدى طلبة

الجامعات ثم تناول البحث تحليل تأثيرها على تغيير الاتجاهات الشبابية من الناحية السياسية، وانعكاسها على الشارع وعلى التغييرات التي تحدث نتيجة التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وتكمن أهميتها فيما يلي:

- أهمية ما تتيحه شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت من فرص متنامية للحوار الديمقراطي الحر حول القضايا السياسية والاقتصادية والامنية... الخ بين اصحاب الاتجاهات المتباينة كبديل للصراع والعنف؛ اذا يمكن للمشاركين انشاء منتديات جديدة للحوار يطرحون فيها ما يشاؤون من افكار واتجاهات وراء بتكاليف زهيدة؛ كما يمكنهم التعبير عن رؤيتهم من خلال المشاركة في المنتديات المختلفة على شبكة الانترنت.
- كون مواقع التواصل الاجتماعي تتمثل بالعالم البديل: ويقصد به الموقع الذي يمارس فيه النقد؛ ويولد افكار واساليب لها اهميتها؛ وايضا طرقا جديدة للتنظيم والتعاون والتدريب بين افراد المجتمع؛ وربما الاكثر اهمية؛ يشير الى البديل يتناول الموضوعات الحساسة في الاليات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتوترات بين السيطرة والحرية؛ وبين العمل والبطالة؛ وبين المعارضة والحكومة؛ ومن ثم يتضاءل البديل الى ان يصبح نمطا؛ للاتصال الجماهيري.

➤ تنامي أهمية القضايا السياسية الداخلية والخارجية التي تواجه المجتمع.

➤ إلقاء الضوء على أهمية الاعلام السياسي ودوره في تشكيل الوعي السياسي لدى

الطلبة من خلال شبكة الانترنت؛ وتدعيم المشاركة السياسية المنشودة لما لها من فائدة

على السياسة العامة للدولة.

2.3- اهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى التعرف على طبيعة الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي للطلبة الجامعيين كهدف رئيسي لهذه الدراسة؛ كما تهدف الى اهداف فرعية تتمثل في

1. التعرف على عادات وانماط استخدام موقع الفيس بوك من قبل طلبة جامعة البويرة.
2. معرفة مدى اسهام مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة مشاركة الطلبة سياسيا في مجتمع الدراسة.
3. الكشف عن مدى مشاركة الطلبة في نشر الوعي السياسي عبر موقع الفيس بوك.
4. التعرف على دوافع استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي عامة والفيس بوك خاصة.
5. التعرف على القضايا التي يتداولها الطلبة من خلال الفيس بوك.

4- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

3.4- تعريف الدور:

لغة: الدور هو وظيفة او مكانة النسان او الفرد في موقف ما؛ اي انه الجانب الحركي للمركز؛ او هو

كيفية التمتع بالحقوق وتحمل الواجبات التي يمنحها او يفرضها المركز¹

¹ خضير شعبان؛ اللسان العربي: مصطلحات في الاعلام و الاتصال؛ ط1؛ دار اللسان العربي؛ عمان 1442هـ؛ ص 93.

اصطلاحاً: هو رباط اجتماعي يحدد توقعات والتزامات تقترن مع المواقع الاجتماعية؛ فهو نتاج عن عمليات التفاعل التي يبيلورها الافراد.

كما يعرف بانه: مجموعة من الافعال المكتسبة التي يؤديها الشخص في موقف تفاعل الاجتماعي.¹
اجرائياً: الدور هو مجموعة من الواجبات والمهام التي تسعى الى تشكيل راي حول قضية ما او موقف معين.

2.4- شبكات التواصل الاجتماعي:

التعريف الاصطلاحي : يطلق مصطلح شبكات التواصل الاجتماعي على مجموعة من المواقع على الانترنت التي ظهرت مع الجيل الثاني لويب او ما يعرف باسم "Web2" ؛ تتيح التواصل بين الافراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم على وفق مجموعات اهتمام او شبكات انتماء (بلد؛ او جامعة؛ او مدرسة؛ او شركة.) ويتم هذا كله عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل ارسال الرسائل؛ او الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين؛ ومعرفة اخبارهم والمعلومات المتاحة للعرض.²
يعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي على انها " منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ؛ ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع اعضاء اخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها"³

¹ زينة بوشوارب ووفاء جباري؛ دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين؛ مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير؛ ام البواقي؛ 2015/2014؛ ص 6.

² حسين محمود هتيمي؛ العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي ؛ ط1 ؛ دار اسامة للنشر والتوزيع ؛ عمان 2015 ؛ ص 82.

³ اعداد مركز المحاسب للاستشارات ؛ دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويتر نموذجاً ؛ ط1 ؛ دار المحاسب للنشر والتوزيع ؛ الرياض ؛ ص 16

التعريف الإجرائي: شبكات التواصل الاجتماعي هي إحدى وسائل الاتصال الجديدة ؛ من خلال شبكة الانترنت التي تسمح للأفراد والجماعات بإنشاء صداقات مع اشخاص تجمعهم نفس الاهتمامات والتواصل عبرها مع بعضهم البعض ؛ وتبادل الآراء واسماع آرائهم للعالم ؛ والنقاش في مختلف القضايا المطروحة ؛ فهي تقدم خدمات متنوعة في العديد من المجالات.

2.4 - الفيسبوك: هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصا الشباب في جميع نحاء العالم¹؛

كما يعرف بانه احد مواقع التواصل الاجتماعي والتي يمكن الوصول اليها على الشبكة العنكبوتية من خلال الرابط (Facebook.com) وتتيح الشبكة لمستخدميها التعرف والتواصل ومشاركة المعلومات وتبادلها .

وعرف شري كينكوف كيونت " Sherry Kinkoph Günter " الباحث في مجال مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك " Facebook " بانه : واحد من مواقع الشبكات الالكترونية ؛ يمثل مجتمع دولي على الانترنت ؛ وهو مكان يجتمع فيه افراد المجتمع للتفاعل مع بعضهم من خلال تبادل الصور والفيديوهات ؛ وغيرها من المعلومات.²

3.4- تعريف الوعي السياسي: La conscience politique

. الوعي: Conscience يعرفه طلعت منصور بانه : ادراك للحقائق المتعلقة بظاهرة او مشكلة ما وما فيها من علاقات تكشف عن طبيعة ظاهرة او المشكلة ومن ثم تمكننا من حسن فهمها وتدبر انسب الاساليب للمساهمة او الحل.

¹ د. اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ؛ شبكات التواصل والانترنت والتاثير على الامن القومي والاجتماعي ؛ ط1 ؛ القاهرة 2016 ؛ ص 26.
² حسين محمود هتيمي ؛ مرجع سابق ؛ ص 89.

. السياسة : politics

ترتبط كلمة سياسة " politics " في اللغات الأجنبية والانجليزية منها على وجه الخصوص بالحكم؛ فهي كما يعرضها قاموس " The New English Dictionary " علم فن الحكم؛ اوهي العلم الذي يهتم بشكل وتنظيم ادارة دولة ما فضلا عن اهتمامه بترتيب علاقات الدولة بالدول الاخرى ومن ثم فهناك سياسة خاصة بكل دولة من الدول تقريبا.

. الوعي السياسي : political conscience

التعريف الاصطلاحي: هو مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد ان يشارك مشاركة فعالة في اوضاع مجتمعه ومشكلاته؛ يحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ويدفعه الى التحرك من اجل تطويرها.¹

هو اسلوب الرؤية والاهتمام والفعل في العالم؛ وهو يسير وفق تعهد بحقوق الانسان والعدالة وتفهم القوى وعدم المساواة في النظم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ووفقا للعلاقات والقيم؛ فهو يتعلق برفض الظلم والانظمة والبناءات التي تمارس هذا الظلم؛ لكن ليس رفض الافراد فهو فن احترام الاخر والعمل معه والنظر اليه على انه انسان تميزه قوى اجتماعية ويرتبط في صراع مستمر؛ من اجل احراز مكانة محترمة.²

التعريف الاجرائي: الوعي السياسي هو اكتساب الافراد للمعارف والمهارات والقدرات؛ وكذا ادراك المشكلات السياسية المحيطة بهؤلاء الافراد والاحساس بها ومن ثم محاولة البحث عن حلول لها.

¹ محمد منير حجاب؛ المعجم الاعلامي؛ ط1؛ دار الفجر للنشر والتوزيع؛ القاهرة 2004؛ ص 621.

² عبد الأمير الفيصل؛ دراسات في الإعلام الإلكتروني، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2014؛ ص 65.

5.4- الطلبة الجامعيين:

يقصد بهم الفئة التي تدرس بجامعة البويرة " اكلي محند اولحاج " بجميع تخصصاتهم في جميع كليات واقسام الجامعة؛ ويستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي عامة والفيس بوك على وجه الخصوص.

5- الدراسات السابقة:

❖ الدراسة الاولى:

- دراسة رافت عبد الرزاق " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي " مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام من 01-03-2013 / 01-06-2013 : تطرقت الدراسة الى إشكالية هل هناك تأثير لمواقع التواصل الاجتماعي متمثلة في (الفيسبوك؛ تويتر؛ يوتيوب) على تشكيل الاتجاهات السياسية لطلبة الجامعات العراقية في كل من الموصل والانبار وتكريت في طرح القضايا المعاصرة التي تهمهم؛ وفي التأثير على سلوكيات والفكر السياسي لديهم لاسيما ما يطلق عليه اليوم بالحراك الشعبي في العراق وذلك من خلال الاجابة على التساؤلات التالية:

- س1: ما طبيعة استخدام طلبة جامعة الموصل والانبار وتكريت لمواقع التواصل الاجتماعي (فيس

بوك؛ تويتر؛ يوتيوب) وأثرها على تشكيل الاتجاهات والسلوكيات والفكر لديهم؟

- س2: كيف يقيم طلبة جامعة الموصل وتكريت مواقع التواصل الاجتماعي بين وسائل الاعلام

الاخري؟

- س3: هل تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في طرح قضايا معاصرة تهم الشباب الجامعي لطلاب

جامعة الموصل والانبار وتكريت؟

• اهداف الدراسة:

- أ. معرفة مدى مشاركة الاعلام الجديد ممثلا بمواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين.
- ب. معرفة درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في طرح القضايا المعاصرة التي تهم المجتمع العراقي.
- ت. الخروج باقتراحات وتوصيات تسهم في تطوير دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحياة السياسية ؛ واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة "دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعة كل من الموصل والعراق وتكريت" وذلك من خلال استمارة الاستبيان.

• أهم نتائج الدراسة:

- ان مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك؛ تويتر؛ يوتيوب) تسهم في تشكيل الاتجاهات السياسية لطلاب جامعة الموصل والانبار وتكريت.
- تسهم مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك؛ تويتر؛ يوتيوب) في طرح القضايا المعاصرة التي تهم الشباب الجامعي وفي التأثير على سلوكيات السياسية لدى الشباب الجامعي وتعكسه على الشارع السياسي العراقي .
- اظهرت النتائج بأن ما نسبته (59%) من افراد العينة هم مقتنعون بأن الاحداث التي شهدتها

الدول العربية كانت سببا الاشتراك بشبكات التواصل الاجتماعي فيما كانت نسبة (41%) لأفراد العينة التي لم تتأثر بإشراكها بمواقع التواصل الاجتماعي في الاحداث التي جرت بالدول العربية¹.

❖ الدراسة الثانية:

- عبد الله مدوح مبارك الرعود "دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين"؛ في اطار نيل شهادة الماجستير في الاعلام؛ جامعة الشرق الاوسط لسنة 2011/2012.

حاولت هذه الدراسة الوقوف على الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي في التغييرات السياسية التي حدثت في تونس ومصر من خلال طرح عدد من التساؤلات الفرعية:

1. ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في التهيئة والاعتراض على الاحتجاجات كشكل من اشكال التغيير السياسي في تونس ومصر؟

2. ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الاعلام الرسمي كشكل من اشكال التغيير السياسي في تونس ومصر؟

3. ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على وسائل الاعلام التقليدي كمصدر من مصادر المعلومات حول التغييرات السياسية في تونس ومصر؟

¹ ساعد راشدي هاشم وهشام قارة؛ "دور الفيس بوك في تداول المعلومة السياسية لدى الطلبة الجامعيين" مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص علاقات عامة واتصال؛ مسيلة 2017؛ ص 35؛ 36؛ 37.

4. ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الرأي العام المحلي والاقليمي والدولي

كشكل من اشكال التغيير السياسي في تونس ومصر؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha < 0.005$) في تقدير المبحوثين لدور

شبكات التواصل الاجتماعي نحو التغيير السياسي في تونس ومصر تعزى للمتغيرات الشخصية

والوظيفية المتمثلة في (النوع الاجتماعي العمر المؤهل العملي؛ الخبرة الصحفية؛ نوع

المؤسسة الاعلامية؛ التخصص؛ الفترة الزمنية لعضوية الصحفي في النقابة)؟

وللإجابة على هذه التساؤلات طبق الباحث المنهج الوصفي بما ان الدراسة تدخل ضمن البحوث

الوصفية كما تصور شكل العلاقة بين متغيراتها باستخدام اساليب وادوات البحث العلمي التي تلائم

الاهداف التي يسمو الى تحقيقها من وراء استخدام المنهج.

في طار هذه الدراسات تم استخدام المنهج المسحي لقياس رؤية الصحفيين لدور شبكات التواصل

الاجتماعي في التغيير السياسي في كل من مصر وتونس وذلك بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

قام الباحث بتحديد مجتمع الدراسة في الصحفيين الاردنيين العاملين في مختلف المؤسسات الاعلامية؛

ولكثره عددهم؛ اقتصرت الدراسة على الصحفيين العاملين في الصحف اليومية المطبوعة؛ والاذاعة؛

والتلفزيون؛ ووكالة الانباء الاردنية (بترا/ الاعضاء في نقابة الصحفيين الاردنيين وعددهم 685

صحفيا واعلاميا؛ ونظرا لكبر حجم الدراسة فقد لجأ الباحث الى العينة العشوائية البسيطة؛ وتتكون من

342 مفردة (صحفي وصحفية) اي نسبة 50% من الصحفيين العاملين في تلك المؤسسة والاعضاء

في النقابة والبالغ عددهم 685.

• نتائج الدراسة:

- تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دور كبير في التهيئة والتحريض على الاحتجاجات؛ وهذا الارتفاع يعزى الى مستوى ادراك الهيئة لتأثير تكنولوجيا الاتصال.
- تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دور مرتفع في مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الاعلام الرسمي؛ وهذا الارتفاع يعزى الى مستوى ادراك الهيئة لتأثير تكنولوجيا الاتصال ويفسر الباحث ذلك بالأسباب الكثيرة التي جعلت من شبكات التواصل الاجتماعي ادوات جاذبة وناجحة منها ان معلوماتها غير خاضعة للرقابة او التنقيح..
- تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دور مرتفع في التأثير على الراي العام المحلي والاقليمي والدولي من خلال الاحداث التي بثتها أول بأول موثقة بالصور والفيديوهات؛ وهذا الارتفاع يعزى الى مستوى ادراك العينة لتأثير تكنولوجيا الاتصال.
- تؤدي شبكت التواصل الاجتماعي دورا مرتفعا في التأثير على وسائل الاعلام التقليدية؛ وهذا الارتفاع راجع الى مستوى ادراك الهيئة لتأثير تكنولوجيا الاتصال¹.

6- نوع الدراسة ومنهجها:

- نوع الدراسة:

يرتبط اختيار المنهج المتبع في الدراسة بناء على الاشكالية التي تم تحديدها وبما ان دراستنا هذه تسعى الى جمع المعلومات حول مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة؛ فإنها تصنف من ضمن الدراسات الوصفية التي تسعى لاكتشاف الوقائع ووصف

¹ زينة بوشوارب ووفاء جباري؛ "دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين" مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص: اتصال وعلاقات عامة؛ ام البواقي؛ 2015/2014؛ ص 11؛ 12.

الظواهر وتحليلها بدقة؛ وتحديد خصائصها الكمية والكيفية؛ كما يكشف على الحالة التي كانت عليها هذه الدراسة وما الت اليه حاليا والتنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل.

-المنهج المستخدم:

- تعريف المنهج: هو مجموعة من الاجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من اجل الوصول الى نتيجة.

ويعرف كذلك على انه الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى تصل الى نتيجة ومعلومة.¹

والمنهج الملائم لدراستنا هو المنهج المسحي؛ بحيث يعرف بانه: اسلوب من اساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة؛ او موضوع محدد من خلال فترات زمنية معلومة وذلك من اجل الحصول على نتائج علمية تم تعبيرها بطريقة موضوعية ولما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.²

7- مجالات الدراسة:

أ. المجال المكاني:

اجريت الدراسة بولاية البويرة تحديدا الجامعة المركزية اكلي محند اولحاج بمختلف كلياتها واقسامها والتي تمثل الحدود المكانية لهذه الدراسة.

ب. المجال البشري:

¹ فائزة جمعة النجار وآخرون؛ اساليب البحث العلمي؛ المنظور التطبيقي؛ دار حامد للنشر والتوزيع؛ الاردن 2008 ص 18.
² محمد عبيدات؛ منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)؛ ط1؛ دار وائل للنشر والتوزيع؛ عمان 1997؛ ص 47.

يتمثل في الطلبة الذين يدرسون في الجامعة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي عامة والفييس بوك خاصة بمختلف تخصصاتهم.

ت. المجال الزمني:

امتد المجال الزمني لهذه الدراسة من بداية اكتوبر 2020 الى غاية 15 نوفمبر 2020.

8- مجتمع البحث والعينة:

1.8- مجتمع البحث: هو المجتمع المستهدف؛ الذي يصعب الوصول اليه بضخامته؛ فيتم التركيز

على المجتمع المتاح؛ او الذي يمكن الوصول اليه والاقتراب منه لجمع البيانات¹.

وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها نتائج الدراسة .

لذا فان الباحث يسعى الى اشتراك جميع افراد المجتمع، لكن الصعوبة تكمن في ان عدد افراد المجتمع

قد يكون كبيرا، بحيث ال يستطيع الباحث اشراكهم جميعا؛ وفي دراستنا هذه يتمثل مجتمع بحثنا في

الطلبة الجامعيين لجامعة البويرة " اكلي محند اولحاج " .

2.8 - عينة البحث: هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وممثلة لعناصر المجتمع افضل تمثيل،

بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع² ؛

وكما سبق الذكر عينتنا منتظمة كونها تتمثل في الطلبة الجامعيين لجامعة البويرة.

9- ادوات جمع البيانات:

¹ محمد عبد الحميد؛ البحث العلمي في الدراسات الاعلامية؛ ط2؛ عالم الكتب؛ القاهرة 2004؛ ص 13.

² د. محمد عبد مطشر الالمي؛ محاضرات المنهج التجريبي؛ ص 1.

اعتمدنا في دراستنا على اداة الاستبيان التي تعرف على انها: الاستبيان ويسمى ايضا الاستقصاء؛ وهو احدى الوسائل الشائعة الاستعمال للحصول على معلومات؛ تتعلق بآراء واتجاهات الجمهور حول موضوع معين او موقف معين.

وتسمى الاستمارة عند موريس انجرس وتعرف في شكلها الاكثر شيوعا سبر الآراء؛ وتقنية مباشرة لطرح الاسئلة على الافراد وبطريقة موجهة؛ وذلك لان صيغ الاجابات تحدد مسبقا؛ هذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية؛ واقامة مقارنات كمية.

فالاستبيان أداة لتجميع بيانات ذات صلة بمشكلة بحثية معينة وذلك عن طريق ما يقرره المستجيبون لفظيا في اجاباتهم على الاسئلة التي يتضمنها الاستبيان.

ويتكون الاستبيان من جدول من الاسئلة توزع على فئة من المجتمع (عينة) بواسطة البريد او اليد او قد تنشر في الصحف او المجلات او التلفزيون حيث يطلب منهم الاجابة عليها واعادتها الى الباحث.¹

¹ د. مباركة خمقاني؛ اساليب وادوات تجميع البيانات؛ مجلة الذاكرة؛ العدد التاسع؛ 2017؛ ص 45.

الفصل الثاني

المبحث الأول : ماهية شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك نموذج)

المطلب الأول: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي و نشأتها

مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي :

شبكات التواصل الإجتماعي هي عبارة عن مواقع على شبكة الانترنت توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية وألبومات الصور وغرف الدردشة وغير ذلك ، ومن الأمثلة على هذه الشبكات مواقع -Twitter Facebook .

والشبكة الاجتماعية الرقمية هي هويات اجتماعية يُنشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الإجتماعي، ويمثلها هيكل أو شكل ديناميكي لجماعة اجتماعية، وهي تنشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة ، ومن أبرز شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلبة الجامعات الجزائرية هي الفيسبوك والتويتر واليوتيوب¹. والشبكات الاجتماعية مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الإنترنت والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب (web 2) ، بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال الرسائل او المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين، والتعرف على أخبارهم ومعلوماتهم التي يُتيحونها للعرض ، وتتنوع أشكال و أهداف تلك الشبكات الاجتماعية ، فبعضها هام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم ، وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات إجتماعية في نطاق محدود ومنحصر في مجال معين².

¹ عبد الكريم علي، وزهير ياسين الطاهات: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى الطلبة في الجامعات الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، عدد 01، 2013، ص.68

² سعود صالح كاتب: الإعلام الجديد وقضايا المجتمع، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2011، ص 9

ويعرف زاهي راضي مواقع التواصل الاجتماعي بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه به عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات نفسها والهوايات نفسها¹

نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينيات مثل Classmates.com عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة وموقع SixDegrees.com عام 1997 وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص. وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء. وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحاً لمالكيها وتم إغلاقها. وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و2001. و مع بداية عام 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من جوجل وهو موقع ماي سبيس الأمريكي الشهير ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير فيسبوك والذي بدأ أيضاً في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس حتى قام فيسبوك في عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي فيسبوك بشكل كبير ويعتقد أن عددهم حالياً يتجاوز 800 مليون مستخدم على مستوى العالم.

تلك الشبكات الاجتماعية أصبحت محل الدراسة للكثير من الدارسين في مجال المجتمعات والباحثين في عدد من المواضيع مثل الخصوصية والهوية ورأس مال المجتمعات واستخدامات المراهقين.¹

¹ زاهر راضي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلم العربي، مجلة التربية، عدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، ص 2

المطلب الثاني: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

تمتاز شبكات التواصل الاجتماعي بعدة خصائص غير تلك التي نجدها في مواقع شبكة

الانترنت الأخرى وهذا ناتج عن الخصوصية التي تتوفر عليها والأهداف التي بنيت عليها

وعليه يمكننا اختزال هذه المزايا في العناصر التالية:

- **متعددة الوسائط:** حيث انها أحدثت ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي الذي يتضمن على مزيج من النصوص والصور وملفات الصوت ولقطات الفيديو. هذا المحتوى متعدد الوسائط انتشر بشكل هائل خلال السنوات الماضية وبشكل خاص عبر ما يعرف بصحافة المواطن وكانت له تأثيرات اجتماعية وسياسية وتجارية كبيرة تستلزم التدبر والدراسة.
- **تفتيت الجماهير:** ويقصد بذلك زيادة وتعدد الخيارات أمام مستهلكي وسائل الإعلام والذين أصبح وقتهم موزعا بين العديد من الوسائل مثل المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعية والهواتف الذكية وألعاب الفيديو الإلكترونية بجانب الوسائل التقليدية من صحف والإذاعة والتلفزيون
- **غياب التزامنية:** ويقصد به عدم الحاجة لوجود المرسل والمتلقي في نفس الوقت، فالمستخدم بإمكانه الحصول على المحتوى في أي وقت يريده.
- **متعددة اللغات:** بمعنى توفرها على معظم اللغات السائدة في العالم حيث أنه تضم أكثر من 75 لغة محلية معروفة بالإضافة إلى إمكانية تغيير اللغة عند الاستخدام²
- **التحكم في المحتوى المعروض:** حيث يتم إتاحة روابط للخدمات والأدوات التي يمكن

¹ <https://ar.m.wikipedia.or>

² عدة نادية، "الشبكات الاجتماعية والاعلام الجديد (دراسة مسحية لمستخدمي الفيسبوك)، 2013-2014، ص26.

استخدامها في إضافة الأصدقاء وتحديد من يرغب في مشاهدة أنشطته وأخباره، وروابط المواقع والصفحات التي ترغب في عرض محتواها لديه، وعلى أساس اختياراته يتم تحديد محتوى صفحته ، فالشخص هو فقط من يحدد المحتوى الذي سيعرض على صفحته .

- محتوى الموقع يقوم ببنائه المستخدمون: حيث تتوفر للجميع الأدوات المبتكرة والخدمات الفعالة، ويقوم كل مستخدم ببناء محتوى صفحته وبالتالي تتكون من شبكة متفرعة لا نهاية لها من المحتوى الخاص بكل مستخدم¹
- التواصل المستمر بين المستخدمين: التواصل الفعال ليس فقط الاتصال المباشر بين الأفراد انما هو أن تصل نشاطات وأخبار مستخدم إلى مستخدم آخر بشكل آلي دون تدخل دوي ويمكن أيضا التعليق عليها وإبداء الرأي والمناقشة .
- التفاعلية: لقد سعت مواقع التواصل الاجتماعي منذ بداية ظهورها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية والتطور، فالفرد فيها مستقبل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية في الإعلام القديم (التلفاز والصحف الورقية) وتعطي حيزا للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ . فعلى سبيل المثال يمكن إجراء ندوات ومناقشات والتطرق لمواضيع جديدة لا تتناولها وسائل الإعلام.

- عدد غير محدود من الاصدقاء : حيث أنها تسمح للمستخدم بالبحث عن أفراد آخرين وإضافتهم دون تقييدهم بعدد محدد.

- العالمية: حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتخطى فيها الحدود الدولية ، حيث

يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، في بساطة وسهولة²

¹ مسفر مبارك الصاعدي: الشبكات الاجتماعية، خطر أم فرصة، ، شبكة الألوكة، الرياض، 2012، ص 11.

² عدة نادية: " الشبكات الاجتماعية والاعلام الجديد" مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر مرجع سابق، ص 28.

- التنوع في الاستخدام: وتعدد الاستعمالات، فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء... وهكذا.
- سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.
- التوفير والاقتصادية: اقتصادية في الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي ، وليست ذلك حكر على جماعة دون أخرى¹

المطلب الثالث: نموذج من شبكات التواصل الاجتماعي " فيسبوك "

هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصاً من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام (2004) في جامعة (هارفارد) في الولايات المتحدة الأمريكية، من قبل طالب متعثر في الدراسة يدعى (مارك زوكربيرج) وكانت مدونته (الفيسبوك) محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة وبحدود أصدقاء (زوكربيرج) الطالب المهووس في برمجة الكمبيوتر ، ولم يخطر بباله هو وصديقين له أن هذه المدونة ستجتاح العالم الافتراضي بفترة زمنية قصيرة جدا ، فتخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة ، وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار ولو أنها كانت في زيادة مستمرة والتي قال عنها مؤسسها. (مارك زوكربيرج): لقد أضحى كل منا يتكلم عن الفيسبوك العام ، الذي تفكر الجامعة في إنشائه أظن أنه من السخف

¹ عدة نادية، مرجع سابق، ص 29.

أن يستغرق الأمر من الجامعة سنتين من أجل تنفيذ ذلك " وجدت أن بإمكانني تنفيذه أفضل منهم وفي أسبوع واحد¹

انطلق موقع فيسبوك كنتاج غير متوقع من موقع "فيس ماتش" (بالإنجليزية: Facemach) التابع لجامعة هارفارد، وهو موقع من نوع Hot or Not يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية. وقد قام مارك زوكربيرغ بابتكار الفيس ماتش في 28 أكتوبر من عام 2003، عندما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السن الثانية،²

وفقاً لما نشرته جريدة هارفارد كريمسون ، فإن موقع "فيس ماتش" استخدم صوراً مجمعة من دليل الصور المتاح على الإنترنت والخاص بتسعة من طلبة المدينة الجامعية مع وضع صورتين بجانب بعضهما البعض ودعوة المستخدمين إلى اختيار الشخص "الأكثر جاذبية". وكي يتمكن زوكربيرغ من تأسيس الموقع، فإنه لجأ إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفارد ، وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي. "إن مبادرة جامعة هارفارد باتخاذ إجراء مضاد لذلك الفعل ربما يرجع لأسباب قانونية دون إدراك القيمة الحقيقية لذلك الانتهاك الذي ربما يحدث للعديد من الكليات الأخرى" ، ورد ذلك على لسان زوكربيرغ في مدونته الشخصية. يستطرد زوكربيرغ قائلاً: "ولكن هناك أمر واحد مؤكد ، وهو أنني ارتكبت حماقةً عندما أقدمت على إنشاء ذلك الموقع على كل حال إن أي شخص آخر كان سيقوم بذلك في نهاية الأمر..." وسرعان ما تم توجيه الموقع إلى العديد من وحدات الخدمة الخاصة بالبحر الجامعي ، ولكن تم إغلاقه بعد بضعة أيام من قبل إدارة جامعة هارفارد. وقد قامت إدارة الجامعة

¹ عباس مصطفى الصادق: الاعلام الجديد"المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008ص21

² <https://ar.m.wikipedia.org>

باتهام زوكربيرغ بخرق قانون الحماية وانتهاك حقوق التأليف والنشر وكذلك انتهاك خصوصية الأفراد مما يعرضه للطرد من الجامعة ؛ ولكن تم إسقاط جميع التهم الموجهة إليه في نهاية الأمر. وفي النصف الثاني من العام الدراسي نفسه، قام زوكربيرغ بتأسيس موقع "الفيسبوك" على النطاق thefacebook.com وتحديداً في 4 يناير من عام 2004. وقد أدلى زوكربيرغ بتصريح لجريدة هارفارد كريمسون قائلاً، "لقد كان الجميع يتحدثون عن دليل الصور العالمي المأخوذة في جامعة هارفارد". "أعتقد أنه من السخف أن تستغرق الجامعة عامين للقيام بمثل هذا العمل. يمكنني أن أقوم بالأمر على نحو أفضل منهم بكثير وفي غضون أسبوع واحد فقط". كانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الأمر على طلبة هارفارد كولييدج أقدم كليات جامعة هارفارد، وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام، قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة. وبعد فترة وجيزة، انضم كل من إدواردو سافرين (المدير التنفيذي للشركة) وداستين موسكوفيتز (مبرمج) وأندرو ماكولام (رسام جرافيك) وكريس هيوز إلى زوكربيرغ لمساعدته في تطوير الموقع. وفي شهر مارس من عام 2004، فتح فيسبوك أبوابه أمام جامعات ستانفورد وكولومبيا وييل. بعد ذلك، اتسع الموقع أكثر وفتح أبوابه أمام جميع كليات مدينة بوسطن وجامعة آيفي ليغ، وشيئاً فشيئاً أصبح متاحاً للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية. وفي شهر يونيو من عام 2004، تم نقل مقر فيسبوك إلى مدينة بالو آلتو في ولاية كاليفورنيا. وقد قامت الشركة بإسقاط كلمة the من اسمها بعد شراء اسم النطاق facebook.com عام 2005 نظير مبلغ 200000 دولار أمريكي. كما قام فيسبوك بإصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر من عام 2005، وهو ما أشار إليه زوكربيرغ بالخطوة المنطقية التالية. فخلال هذه الفترة، كانت شبكات المدارس الثانوية بحاجة إلى دعوة للانضمام إلى الموقع. [بعد ذلك، أتاح الموقع اشتراك الموظفين من العديد من الشركات،

ومن بينها شركة أبل المندمجة وشركة مايكروسوفت. وفي 26 سبتمبر من عام 2006، فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عامًا فأكثر والذين لديهم عنوان بريد إلكتروني صحيح. وفي أكتوبر من عام 2008، أعلن القائمون على إدارة فيسبوك عن اتخاذ مدينة دبلين عاصمة أيرلندا مقرًا دوليًا له. في ديسمبر 2013، أضاف فيسبوك أيقونة تعبر عن عدم الإعجاب مستمدة من الأيقونة الشهيرة "أعجبنى"، أيقونة عدم الإعجاب جاءت ضمن مجموعة جديدة من الأيقونات أصدرتها فيسبوك للاستخدام عبر تطبيق المحادثة الفورية المتوفر لعدة منصات أو عبر الرسائل الخاصة من الموقع ذاته.¹

المطلب الرابع : دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

هناك العديد من الدوافع التي تدفع الأفراد لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتتباين تلك الدوافع من حيث الأهداف والأسباب سنوضحها كما يلي:

- بعد المسافات بين الأهل والأقارب: أدى بعد المسافة بين الأهل والأقارب واضطرار بعض الأشخاص المقربين للسفر لدواعي العمل أو العلاج إلى محاولة البحث على طريقة ووسيلة للتواصل مع هؤلاء الأشخاص، وكان ذلك سبباً هاماً للجوء إلى استعمال مواقع التواصل الاجتماعي.
- المشكلات الأسرية: يلجأ الكثير من الأفراد إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كهروب من المشكلات الأسرية التي تحدث داخل المنزل، فيلجأ الفرد إلى البحث عن أصدقاء جدد كمحاولة للبعد عن ذلك التوتر.

¹ من نفس الموقع الإلكتروني <https://ar.m.wikipedia.or>

- عدم وجود فرص للعمل: يلجأ الكثير من الشباب إلى مواقع التواصل الاجتماعي كنتيجة للبطالة وعدم توافر فرص عمل يفرغ فيها الشباب طاقته وقدرته على العطاء والإنجاز، فيتجه إلى مواقع التواصل الاجتماعي للهروب من ذلك الواقع المرير.
- أوقات الفراغ: يقوم البعض بملء وقت الفراغ عن طريق التحوار مع بعض الأصدقاء وتكوين صداقات جديدة في محاولة منهم للقضاء على الشعور بالملل والرغبة في التجديد وخلق جو اجتماعي وراء شاشات الكمبيوتر.¹

المبحث الثاني: ماهية الوعي السياسي

المطلب الأول: مفهوم الوعي السياسي

يعرّف الوعي السياسي بأنه مدى معرفة الإنسان بواقعه السياسي وبظروف وواقع مجتمعه ومنطقته والعالم من حوله، ومدى معرفة ما هو كائن، ومدى إلمامه بالبدائل السياسية الممكنة والمتاحة كأطر حياة عامة وكحلول لما يعترى المجتمع من مشكلات سياسية، ومدى فهمه للمفاهيم والمصطلحات السياسية الرئيسية السائدة والممكنة (الخميس، 2005). وهناك من يعرف الوعي السياسي بأنه مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعّالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته، يحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ويدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها (اللقاني والجمال، 1996). كما عرفه بعض الباحثين بأنه رؤية الأحداث السياسية والتنظيمات والموقف منها ويعبر عن صورته بالمشاركة السياسية والمعرفة السياسية، وتكوين تصوّر عن المسائل السياسية، وتبني اتجاه سياسي محدد ودعمه مثل التصويت وعضوية التنظيمات السياسية، غير مقتصر على ذلك بمجرد عنصر الإدراك

¹ خالد غسان المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة رقم 1، 2014م، ص35.

والمعرفة بل يتعدى ذلك إلى الفهم والتقييم وردود الفعل والتصرف من قبل الفاعلين (معوّض، 2001). وتعكس التعريفات المختلفة للوعي السياسي معرفة المواطن لحقوقه السياسية وما يجري حوله من أحداث سياسية حيث يكون لدى المواطن القدرة الكافية على تصوّر الواقع المحيط به بصورة كلية لا بصورة جزئية ، وبالتالي القدرة على القيام بالواجبات والمسؤوليات اتجاه مجتمعه ووطنه.

وتتسم ملامح ضعف الوعي السياسي في أزمة الهوية حيث يجهل أفراد المجتمع هوية نظامهم وطبيعته ، فهل هو نظام قبلي أم ديني أم علماني ، أم غير ذلك ، الأمر الذي يجعل الصورة غير واضحة ومشوشة لدى الأفراد مما يجعلهم غير قادرين على تحديد حقوقهم وكيفية التعامل مع المواقف والاختلافات السياسية. وتعد أزمة الاندماج الاجتماعي ثاني هذه الملامح نتيجة التخلف الذي يعاني منه المجتمع لاسيما على الاصعدة الاجتماعية والاقتصادية وهي آثار متراكمة عبر عقود طويلة من القهر والحرمان جعلت الأفراد يلتفون حول تقسيماتهم الطائفية والعشائرية أو القومية ، وبالتالي أصبح الوعي السياسي مغيبا عن المجتمع وحل محله التعصب والانحياز غير الواعي. أما أزمة المشاركة السياسية فتعد ثالث هذه الملامح ، فنتيجة شعور أفراد المجتمع بأن الواقع السياسي الجديد لم يحل مشاكلهم الاجتماعية والاقتصادية، وأن النخب السياسية منشغلة في الصراع على السلطة ومكاسبها، كل ذلك جعل الأفراد يعزفون عن المشاركة السياسية وبذلك تصبح العملية الديمقراطية غير ناجحة (أحمد، 2005)

المطلب الثاني: أهمية الوعي السياسي

تتمثل أهمية الوعي السياسي في كونه المدخل الرئيسي للتعامل مع العصر من منطلق الارتكاز على قاعدة متينة للانطلاق نحو المستقبل بلا خوف.

وتتضح اهمية الوعي السياسي من خلال النقاط التالية :

1- الوعي السياسي يدفع الى متابعة الأحداث السياسية الجارية بفهم وادراك صحيح عن

طريق الصحف والاذاعات المحلية والاجنبية.

2- الوعي السياسي يحمي المواطنين من الحزبية ومن التكتلات المذهبية والطائفية.

3- الوعي السياسي يحفظ حقوق العمال من استغلال اصحاب العمل.

4- الوعي السياسي ضرورة لخلق جيل متعلم قادر على خدمة مجتمعه والقيام بدوره في

البناء والتقدم.

5- الوعي السياسي يمكننا من توفير احتياجات بلادنا من الخبرات في الزراعة والصناعة

والتعليم والصحة.... الخ.

و ايضا يعزز الوعي السياسي الديمقراطية في نظرة الفرد ورؤيته لقضايا وطنه وأمته

وكذلك للظروف التي تؤثر في المجتمع بصورة تحليلية واعية ، فالوعي السياسي بالنسبة

للمجتمعات بمثابة الأساس التطبيقي والفعلي للديمقراطية . يمنح الوعي السياسي الشعوب

القدرة على فهم الواقع السياسي وإدراك المقاصد السياسية من كل التحركات التي تطرأ

على الساحة السياسية ، فالوعي السياسي بقضايا الأمة العربية يمثل اساسا العمل

الوحدوي ، فيتوحد شعور ووجدان تلك الشعوب لمناصرة قضايا ذات اهتمام مشترك

كالوحدة العربية والقضية الفلسطينية .

وكذلك يرفع الوعي السياسي من قدرة الأفراد على التحليل الموضوعي والعلمي للأحداث

السياسية، ويحصنها من اكتساب وعي زائف تحكمه الطائفية والعنصرية ويساعد على استقرار

المجتمع ، فهو من الركائز الأساسية لبناء الأمة والنهوض بها . ولغياب الوعي السياسي آثار سلبية على بناء المجتمع سياسيا وديمقراطيا

، فغيابه ينقد الرؤية الواضحة النضوج المجتمع سياسيا وثقافيا، ويجعل قيم الحياة تنهار وتقعد ، توازنها وبريقها من فضاء المجتمع،

وان أي تراجع او ضمور في مسيرة بناء الوعي السياسي يعطل دور المجتمع ، وفي ظل غياب الوعي لا يمكن لأي شعب او مجتمع التعرف على واقعه ورصد مواطن القوة والضعف والعوامل المؤثرة فيه ، وبذلك من الصعوبة جدا التكهن بتداعيات الظروف السياسية التي تحيط بالمجتمع، وذلك بسبب عدم فهم اسلوب اللغة السياسية المثالية التي يستقرئ بها العالم المتحضر أحداثه السياسية . ويرى عساف أن غياب الوعي السياسي يؤدي الى وجود نوع من الفراغ السياسي وانخفاض مستوى المعرفة السياسية ، كما يؤدي إلى عدم الاكتراث بما يجري على ارض الوطن وانحسار الفكر وعدم ادراك قضايا الوطن وقضايا العالم الادراك الصحيح ، بل ظهور بعض السلوكيات غير المرغوب فيها بالإضافة لوجود بعض مظاهر عدم الانتماء وزيادة الاحساس بالاغتراب فالوعي السياسي يخلق ثقافة عالية وإطلاعا واضحا على مجريات الأحداث يستطيع من خلالها الفرد أن يدرك ما يدور حوله من أحداث ومتغيرات ، ويحافظ على انتمائه الوطني والعربي والإسلامي¹

المطلب الثالث : ادوات تشكيل الوعي السياسي

تتعدد الأدوات التي يتم بها تشكيل الوعي السياسي لدى الأفراد ، والتي يمكن للفرد أن يكتسب من خلالها معلومات وحقائقه وقيمه ومثله السياسية ، ويكون بواسطتها مواقفه واتجاهاته الفكرية

¹ خالد بوعيشة : مفهوم الثقافة السياسية ، <http://mawdoo3.com> / تاريخ الدخول : 2020/11/05 على الساعة : 19:22

والإيديولوجية التي تؤثر في سلوكه وممارساته اليومية ، ويتكون عندما يشعر الفرد أنه مواطن في بلده وله حقوق وعليه واجبات ، ومن هذه الأدوات نجد :

1- الأسرة : تعتبر الأسرة النواة الأساسية لبناء المجتمعات ، وهي أول مؤسسة ينشأ فيها الطفل ويتم تلقينه المبادئ التي تمكنه من التكيف مع مجتمعه ، فبداخل الأسرة يبدأ الفرد باكتساب اتجاهات وأفكار جديدة ، فهي المصدر الأول للمعلومات والقيم والمعتقدات السياسية ، حيث يتجلى دور الأسرة في نقل معاني وطنية وما يدخل في نطاق ذلك من مفاهيم الوطن والهوية والأرض .

2- الأصدقاء : هم بناء اجتماعي غير رسمي يضم عدد من الأفراد ، ولهم دور أساسي في تكوين وعي الفرد وتوجهاته السياسية وآرائه وقيمه .

3- المؤسسات التعليمية : تعتبر المؤسسات التعليمية بكل عناصرها إحدى أدوات تكوين الوعي السياسي لدى الأفراد ، فهي تقوم بأهم دور من خلال التعليم وغرس القيم والفضائل في نفوس الأفراد مثل حب الوطن والانتماء ، وكذلك تنمية مهارات المشاركة السياسية ، ويكون تأثيرها من عدة جوانب هي : التنقيف السياسي من خلال الأنشطة المدرسية ، والتنقيف من خلال تدريس مواد لها علاقة بالسياسة ، وكذلك دور المعلم وثقافته ووعيه السياسي

4- الأحزاب السياسية : تقوم الأحزاب السياسية بدور فعال في تكوين الوعي السياسي ، حيث تعمل على تبسيط العملية السياسية وتكوين الإحساس السياسي للمواطنين ، وتقوم بتزويد أعضائها بالمعارف السياسية وإعداد الكوادر السياسية ، وتسعى الأحزاب السياسية إلى التأثير على الأفراد من غير أعضائها بهدف الارتقاء ببرامجها وانضمام أفراد جدد لها ، فهي بحاجة إلى جماهير تؤيدها .

5- وسائل الإعلام : تعتبر وسائل الإعلام أحد العوامل المؤثرة في تنمية الوعي السياسي ، فهي تلعب دورا مهما في ترسيخ القيم السياسية من خلال المعلومات التي تقدمها للأفراد ، والتي تسهم في تكوين قيم واتجاهات سياسية ، ولها دور في عملية التنشئة السياسية وحث الأفراد على المشاركة السياسية .¹

المبحث الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي و دورها في تشكيل الوعي السياسي "الفيسبوك كنموذج"

المطلب الأول: العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي و الوعي السياسي

شكلت مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك " سماها مفتوحا يطلعنا على العالم الكبير لحظة بلحظة داخل البيئة الإعلامية الجديدة البديلة ، حيث ساعد الفيسبوك على إلغاء الحواجز والحدود التقليدية بين الدول والشعوب وأظهر مدى الضعف الذي أصاب المؤسسات الإعلامية التقليدية فيما يتعلق بدورها الوسيط بين الشعوب والحكومات وبناء الانتماءات ورفع الحركات السياسية ، كما وفر الموقع عالم افتراضي تفاعلي وأتاح الفرصة أمام الأفراد المشتركين فيه لبناء قاعدة أساسية للإلتحاق باتجاه أهداف التحقيقات ، انطلاقا من الإيمان العميق بدورهم في الحياة المجتمعية وبضرورة الارتقاء بالمجتمع من خلال فتح المجال أمام المشتركين لإبداء آرائهم والتعبير عنها والمشاركة بنقاشات حول كل ما يثار من قضايا وأصبح بإمكان أي مشترك أن يطلع على كل ما ينشره زملاؤه في الفيسبوك . كما أصبح الفيسبوك أداة اتصال مباشرة بين الحاكم والمحكومين حيث تحول إلى مستوى الفاعل والمؤثر الأقوى في مختلف المجالات خاصة

¹ شذاف يعقوب خليل ابو يعقوب: اثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، د.س) ، ص 35 و ص36،

السياسي منها وذلك من خلال قدرته على نشر الأخبار بسرعة هائلة وموثقة بالصوت والصورة وزيادة مستوى الوعي والمعرفة حول ما يدور في العالم من قضايا وأحداث تهم الرأي العام وخاصة فئة الطلبة منهم ، بالإضافة إلى طرح آراء متعددة في هذا المجال . فباختصار نقول أن الفيسبوك يساهم بشكل كبير في إمداد الفرد بالمعلومات والمعارف السياسية وبقاء تکره السياسي وصولاً إلى تشكيل آرائه واتجاهاته ومن ثم سلوكه السياسية

المطلب الثاني: علاقة الطلبة بشبكات التواصل الاجتماعي

بدأ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة بشكل واسع، ومن أهم أسباب الاستخدام ما يلي: (حسني ، 2012)

1- تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لسهولة التواصل بينهم وبين المعلم، حيث تستخدم هذه الأغراض الدراسة، كإعداد المشاريع المطلوبة من الطلبة، وتبادل المعلومات فيما المواقع بينهم

2- تعد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة لنشر ثقافة التقنية

3- تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على توسيع مدارك الطلاب بإطلاعهم على أحدث المستجدات في مجال دراستهم.

4 - تعد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة لتعبير الأفراد عن آرائهم كتابة مما قد يساعدهم على

الإبداع

5- يحقق استخدام هذه المواقع فوائد اجتماعية واقتصادية في خفض الإنفاق على قاعات الدراسة والأدوات والوسائل التعليمية ، بل والحفاظ على البيئة بالتقليل من الاستخدام الورقي والطباعة.

المطلب الثالث: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي

أجمع معظم المختصين سواء على الصعيد الإعلامي أو السياسي بأن مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة والفيس بوك بصفة خاصة أضحت العنصر الأصعب في العملية السياسية وذلك لدورها الفعال في تزويد الشباب بالمعلومات والثقافة السياسية وللتوضيح أكثر تأخذ على سبيل المثال ما قاله المدير الإقليمي لميكروسوفت محمد حمودي في تحقيق نشره موقع الرؤية القطرية : " نظرا لارتباط قطاع كبير من الأفراد بتلك الشبكات الاجتماعية على النواحي السياسية ، الاجتماعية والاقتصادية واضحا ، فالرئيس الأمريكي " أوباما " نجح في انتخابات الرئاسة الأخيرة من خلال القاعدة الكبيرة التي حصل عليها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي " ¹ .

ثم انتقل استخدام هذه المواقع من الغرب إلى الجهة العربية ، فنجد أنها لعبت دورا هاما في ثورات الربيع العربي والتي دار حولها جدل كبير من قبل المختصين فمنذ مطلع 2011 نشرت الكثير من المقالات والدراسات ، وعقدت الكثير من المؤتمرات والفعاليات التي ناقشت أهمية شبكات التواصل الاجتماعي وقدرتها على التأثير في تحفيز المشاركة الشعبية وتأثيرها على نماذج الحكومة التشاركية والآليات المجتمعية الجديدة ، وقد كان للنمو الكبير والسريع للشبكات التواصل الاجتماعي والتحول في أنماط واتجاهات استخدامها دورا هاما في حشد وتشكيل الآراء

¹ يوسف ورداني: ثقافة الشباب بيّف تحديات الانترنت وعجز الدولة موقع معيد الوارف لمدراست الإنسانية على شبكة الانترنت

والتأثير المباشر على التعبير بين الشباب في المنطقة العربية ، حيث شهدت هذه الفترة تحولا واضحا في استخدام هذه المواقع من الأغراض الاجتماعية والتجارية إلى السياسية¹ . ويرى أحد المختصين في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال محمد محسن اليهري : " بأن الأحداث الأخيرة في كل من كمصر وتونس أكدت الدور القوي لتلك الشبكات على الصعيد السياسي ، كما أن الفترات الماضية الخاصة بالاحتجاجات الإيرانية في الانتخابات الماضية ، شهدت رفض الإدارة الأمريكية لقيام مؤسسة توتير بعملية صيانة الموقع بهدف مساعدة معارضي الثورة ، بغض النظر عن الهدف من هدف الحكومة الأمريكية فإن ذلك يظهر مدى أهمية شبكات التواصل الاجتماعي على الصعيد السياسي² .

وفي ذات السياق يقول الدكتور فتحي حسن : " يبدو اليوم أن هذا التفاعل والحوار والجدل والنقاش السياسي والفكري والاجتماعي قد أفرز حالة من الوعي المختلف الذي يمكن أن يكون ضمن روافد عديد أحد مفجرات ثورتي تونس ومصر أو على الأقل من بين عوامل تنسيقها وتحركها " ³

أي أن الشبكات الاجتماعية ليست المتسبب في قيام ثورات الربيع العربي ولكنها جعلت الثورة ممكنة وعجلت بها، كما منحها القدرة على النمو وأكسبتها مزيدا من التأييد والتعاطف داخليا

¹ أحمد تهامي عبد الحي: خريطة الحركات الشبانية الثورية في مصر مركز الجزيرة لمدارسات، 10 فبراير 2011.

² نادية بن ورقلة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، جامعة الجلفة، الجزائر، دس، ص

الجلفة، الجزائر، دس، د ص 5

³ مجلة جامعة الأبحاث العلوم . الأسانية، مجلد 2013.6

ودوليا بشكل ما كان له أن يحدث بدونها . " فالشباب المتظاهرين في تونس ومصر وفي أماكن أخرى في المنطقة أصبح بإمكانهم من خلال استخدام أدوات التواصل الاجتماعي بنشر مطالبهم وأن يدعو الآخرين للانضمام إلى المظاهرات ، وأن يحضوا بمزيد من الدعم من شرائح أخرى عريضة في المجتمع "

وهذا ما جاء على لسان أحد المتظاهرين في القاهرة حيث قال : « نحن نستخدم الفيس بوك لتنظيم المظاهرات ونحدد مواعيدها . ونستخدم تويتر للتنسيق ، ونستخدم يوتيوب لنخبر العالم ونجعله يشاهد ما يحدث .

المطلب الرابع : الفيسبوك كنموذج من مواقع التواصل الاجتماعي، اهميته في العملية السياسية

إن التأثيرات العديدة والجزرية التي تركتها شبكات التواصل الاجتماعي على واقع المجتمعات والأنظمة العربية ، والتي جعلت منها أداة رئيسية وفاعلية بيد الشباب العربي في معالجة قضاياهم ومشكلاتهم المختلفة ، كما جعلتها أداة ضغط متعددة الأبعاد على الأنظمة السياسية ، إضافة إلى أن سرعة التغييرات والتطورات التي تطرأ على تكنولوجيا وتقنيات الاتصال ، ولا سيما على شبكات التواصل الاجتماعي وتقنياتها المختلفة ، وكثرة المستخدمين والمتفاعلين ، كل هذه العوامل تدفعنا إلى القول بأن هناك مشهد واحد فقط لمستقبل شبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي ، وهو مشهد التقدم وازدياد دور هذه الشبكات في المستقبل . إلا أنه هناك بعض الآراء التي ترى بأن دور شبكات التواصل الاجتماعي سوف يتراجع إذا ما حققت الدول العربية مستوى أعلى من الديمقراطية ، وهذا يسمح للمواطنين بالتواصل في الحياة الطبيعية بدلا من التواصل فقط عبر الشبكات الاجتماعية . إلا أن المعطيات الحالية تشير إلى أن إقبال الأفراد على هذه الشبكات في تزايد مستمر ، وبصورة كبيرة وهو ما يوحي بالشأن والدور المتعاظم لهذه

الشبكات الاجتماعية ، حيث اعتبر الشباب العربي هذه الثورة التكنولوجية والاتصالية بتطبيقاتها المختلفة ، ومنها شبكات التواصل الاجتماعي من العوامل والأدوات المهمة التي ساهمت في إزاحة الخوف السياسي وكسر الصمت الإعلامي المطبق على الرأي العام العربي ، إضافة إلى أن جيل هذه الثورات العربية لم يذوق طعم الديمقراطية ، ولم بتعدية أو بحريات إلا في ظل هذه الثورة التكنولوجية والاتصالية . وعليه يمكن القول بأن كل هذه المميزات والأدوار والتأثيرات المتعددة والمهمة التي اكتشفها الشباب العربي في هذه الثورة الاتصالية ، وخاصة في شبكات التواصل الاجتماعي والتي أصبح من الصعوبة . بل من المستحيل عليه أن يستغني عنها ، أو يبدلها بأي طرق أخرى للتواصل ، الأمر الذي يوضح لنا أن الدور المستقبلي لهذه الشبكات هو في تقدم وازدياد مستمر ، وما يدل على الدور المستقبلي المهم لهذه الشبكات هو أن العالم بدأ بإعادة حساباته في مجال آليات التعامل مع تقنيات الاتصال الحديثة ، وهو ما دلت عليه وزيرة الخارجية الأمريكية (هيلاري كلينتون) في شأن توجه الإدارة الأمريكية لتقليص النفقات على شبكات التلفزة في مقابل تمويل المواقع الإلكترونية ومن ضمنها شبكات التواصل الاجتماعي لما لها من تأثير في التغيير الديمقراطي . كما أن قيام أغلب حركات التغيير الجديدة بتأسيس مواقع إلكترونية ، وصفحات خاصة بها على مواقع التواصل الاجتماعي تؤكد على أهمية الدور ودور هذه الشبكات مستقبلاً.¹

¹ - عبد الجبار أحمد عبد الله، دور شبكات التواصل الاجتماعي في ثورات الربيع العربي. مجلة العلوم السياسية، ع 44، ص 225-222

قد ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير ملامح العالم؛ رغم ان نشأتها كانت خاصة بالأفراد فقط الا انها تعدت حدود ذلك؛ فقامت بإحداث تغيير على مستوى البنية الاجتماعية والاقتصادية وكذا على المستوى السياسي من خلال اهتمام وتناول الاحداث والقضايا السياسية .

فمن خلال دراستنا والتي تتمحور حول شبكات التواصل الاجتماعي "الفييس بوك كنموذج "ودورها في تشكيل الوعي السياسي للطلبة الجامعيين نظرا للدراسات العديدة التي اكدت ان الطالب هو العنصر الاكثر عرضة لشبكات التواصل الاجتماعي عامة والفييس بوك خاصة؛ ومن بين النتائج المتواصل اليها نجد ان طلبة جامعة البويرة يتعرضون لموقع الفييس بوك بشكل متزايد؛ وهذا ساهم بشكل كبير برفع ولو بنسبة قليلة الثقافة السياسية لديهم.

وفي الختام يمكننا القول ان شبكات التواصل الاجتماعي "الفييسبوك" اصبح بوابة للطلبة من خلال ابداء آرائهم وتطلعاتهم السياسية ومنحهم مساحات اوسع للتعبير عن وجهات نظرهم في المواضيع السياسية.

فئة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- ✓ خضير شعبان؛ اللسان العربي: مصطلحات في الاعلام و الاتصال؛ ط1؛ دار اللسان العربي؛ عمان 1442هـ.
- ✓ زينة بوشوارب ووفاء جباري؛ دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين؛ مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر؛ ام البواقي؛ 2015/2014.
- ✓ حسين محمود هتمي؛ العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي ؛ ط1 ؛ دار اسامة للنشر والتوزيع ؛ عمان 2015 .
- ✓ اعداد مركز المحتسب للاستشارات ؛ دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويتر نموذجاً ؛ ط1 ؛ دار المحتسب للنشر والتوزيع ؛ الرياض.
- ✓ د. اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ؛ شبكات التواصل والانترنت والتاثير على الامن القومي والاجتماعي ؛ ط1 ؛ القاهرة 2016 .
- ✓ محمد منير حجاب؛ المعجم الاعلامي؛ ط1؛ دار الفجر للنشر والتوزيع؛ القاهرة 2004.
- ✓ عبد الأمير الفيصل؛ دارسات في الإعلام الإلكتروني، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2014.
- ✓ ساعد راشدي هاشم وهشام قارة؛ "دور الفيس بوك في تداول المعلومة السياسية لدى الطلبة الجامعيين" مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص علاقات عامة واتصال؛ مسيلة 2017.
- ✓ فائزة جمعة النجار واخرون؛ اساليب البحث العلمي؛ المنظور التطبيقي؛ دار حامد للنشر والتوزيع؛ الاردن 2008.
- ✓ د. مباركة خمقاني؛ اساليب وادوات تجميع البيانات؛ مجلة الذاكرة؛ العدد التاسع؛ 2017.
- ✓ محمد عبيدات؛ منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)؛ ط1؛ دار وائل للنشر والتوزيع؛ عمان 1999.
- ✓ محمد عبد الحميد؛ البحث العلمي في الدراسات الاعلامية؛ ط2؛ عالم الكتب؛ القاهرة 2004.
- ✓ د. محمد عبد مطشر الالمي؛ محاضرات المنهج التجريبي.

الكتب :

- ✓ أحمد تيامي عبد الحي: خريطة الحركات الشبانية الثورية في مصر، مركز الجزيرة للدراسات ، 10 فبراير 2011
- ✓ أشرف عصام فريد صالح : دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة بالقضايا السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني ، مذكرة تخرج قدمت لنيل شهادة الماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، 2016
- ✓ أنجوس موريس : منهجية البحث العلمي في العموم الإنسانية، ترجمة مصطفى الأشرف وآخرون ، دار القصة لمنشر، 2004
- ✓ أولجا جوديس بيبي ، وآخرون : فيم العالم البديل ، ترجمة : عال أحمد صالح ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، 2009 ،
- ✓ خالد غسان يوسف المقدادي : ثورة الشبكات الاجتماعية ، ط 1 ، دار النفائس لمنشر ، الأردن ، 2013 ، ص 24.
- ✓ د. وديع العززي : دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي لمشباب اليمن ، صنعاء (د_س) .
- ✓ د:محمود حسن إسماعيل: مبادئ عمم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، الدار العالمية لمنشر، اليرم، 2003، ص280.
- ✓ رافت ميند عبد الرزاق : دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، مذكرة تخرج قدمت لنيل شهادة الماجستير ، جامعة البتراء الأردنية، 2011.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العقيد آكلي محند اولحاج - البويرة -

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

تخصص : إعلام و اتصال

في إطار تحضير مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علوم الاعلام و الاتصال ، و اللتي كانت تحت عنوان : "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي بين الطلبة

(فيسبوك كنموذج)"

ارجو منكم ملئ هذه الاستمارة بكل موضوعية ، و ذلك بوضع علامة (*) امام الاجابة المناسبة . كما نحيطكم علما ان اجابتم ستوظف لأغراض علمية .

وشكرا

الاطار التطبيقي :

-المحور الاول: البيانات الشخصية .

1-الجنس : - ذكر -أنثى .

2-السن :

-من 18الى 24 -من 25 الى 29 -من 29الى 34 -أكثر من 35

3-المستوى التعليمي:

-ابتدائي -متوسط -ثانوي -جامعي

-المحور الثاني : دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاشباع المتحققة من ذلك :

1-هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي

-نادرا -أحيانا -دائما

2-كم من الوقت تقضي يوميا في استخدام كمواقع التواصل الاجتماعي؟

-أقل من ساعة: -ساعتين -أكثر من ساعتين

3-ماهي طبيعة المجموعات التي تتفاعل معها ؟

-سياسية -اجتماعية -ثقافية

ترفيهية -اعلامية -أخرى

.....:

4- ما الذي يدفعك الى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ؟

-التسلية والترفيه -التزود بخبرات ومعارف جديدة

-التعرف على أصدقاء جدد متابعة الأخبار

-أخرى أذكرها :

5- هل حققت مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) اشباعا معينة لديك؟

-نعم -لا

-اذا كانت الاجابة بنعم ،ماهي هاته الاشباعا :

المحور الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي

1- هل تتابع المواضيع السياسية

-دائما -أحيانا -نادرا

2- هل تقوم بنشر مواضيع سياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

-نعم

3- هل جعلتك مواقع التواصل الاجتماعي تهتم بممارسة نشاط سياسي معين؟

-نعم

-اذا كانت الاجابة بنعم فما هو هذا النشاط :

-الانضمام الى الأحزاب السياسية

-الاشتراك في مجموعات سياسية

نشاطات أخرى أذكرها :

4-هل أنت عضو في مجموعات خاصة بحزب سياسي تناصره؟

-نعم -لا

5-هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على توجهاتك السياسية؟

-نعم -لا

المحور الرابع: مواقع التواصل الاجتماعي تزيد من الثقافة السياسية لدى الطلبة

1-مامفهومك للوعي السياسي

-الانخراط في الأحزاب السياسية - المشاركة السياسية
-نشر توجه معين - مناصرة حزب معين

2-هل لديك أصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي لهم اهتمامات سياسية؟

-نعم - لا

3-هل ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المعارف السياسية الخاصة بك ؟

-قليلا -كثيرا - لم تساهم

4-هل صادفت حملات توعية حول زيادة الوعي السياسي على مواقع التواصل الاجتماعي؟

-نعم -لا

- اذا كانت اجابتك بنعم كيف تفاعلت مع تلك

الحملاط:.....

5-حسب رأيك هل تلك الحملات تزيد من الثقافة السياسية لدى الطلبة؟

-لا

-نعم

الفهرس

مقدمة

الفصل الأول: لإطار المنهجي للدراسة.

1. تحديد الاشكالية والتساؤلات 02
2. اسباب اختيار الموضوع 03
3. اهمية الدراسة واهدافها 04
4. تحديد المفاهيم والمصطلحات 06
5. الدراسات السابقة 10
6. نوع الدراسة ومنهجها 14
7. مجالات الدراسة 15
8. مجتمع البحث والعينة 16
9. أدوات جمع البيانات 16

الفصل الثاني: علاقة شبكات التواصل الإجتماعي بتشكيل الوعي السياسي

* تمهيد الفصل

- 18..... المبحث الأول: ماهية شبكات التواصل الإجتماعي (الفيسبوك نموذج)
- 18..... المطلب الأول: مفهوم شبكات التواصل الإجتماعي ونشأتها.
- 20..... المطلب الثاني: خصائص شبكات التواصل الإجتماعي

22..... المطلب الثالث: نموذج من شبكات التواصل الإجتماعي "الفيس بوك"

25..... المطلب الرابع : دوافع استخدام شبكات التواصل الإجتماعي

26..... المبحث الثاني: ماهية الوعي السياسي.....

26..... المطلب الأول: مفهوم الوعي السياسي.

27..... المطلب الثاني: أهمية الوعي السياسي.....

29..... المطلب الثالث: أدوات تكوين الوعي السياسي.....

المبحث الثالث: شبكات التواصل الإجتماعي ودورها في تشكيل الوعي السياسي " الفيس بوك
كنموذج"

31..... المطلب الأول: العلاقة بين شبكات التواصل الإجتماعي والوعي السياسي

32..... المطلب الثاني: علاقة الطلبة بشبكات التواصل الإجتماعي.....

33..... المطلب الثالث: دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الوعي السياسي.....

المطلب الرابع : الفاسبوك كنموذج من مواقع التواصل الإجتماعياً في العملية السياسي 35

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

37..... الإستبيان.....

خاتمة